@ 20 @ | كيف وصف بيته فقال : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى ذكره : ! 2 2 ! [الآية : 26] . | | قال ابن عطاء : وفقناه لبناء البيت ، وأعناه عليه وجعلناه منسكا له ولمن بعده من | الأولياء والصديقين إلى يوم القيامة وبينا فيه آثاره ، وأمرنا الخليل عند بنائه أن لا يرى | فعله ولا بناء ، ولا يشرك بنا في ذلك شيئا . | | قال بعضهم : قوله عز وجل : ! 2 2 ! : وهو قلبك ((للطائفين فيه)) وهو | زوائد التوفيق ، ((والقائمين)) وهو أنوار الإيمان ، ((والركع السجود)) : الخوف والرجاء . | | فإن القلب إذا لم يسكن بالمعرفة خرب . | وإذا سكنه غير مالكه أو من يسكنه مالكه | خرب . | وطهارة القلب يكون بالاتفاق عن الاختلاف ، وبالطاعة عن المعصية ، وبالإقبال | عن الإدبار ، وبالنصيحة عن الغش ، وبالأمانة عن الخيانة ، فإذا طهر من هذه الأشياء | قذف ا فيه النور فينشرح وينفسح فيكون محلا للمحبة والمعرفة ، والشوق والوصلة . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم يقول : سمعت أبا جعفر الملطي | يقول : عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله | ! 2 2 ! قال : طهر نفسك من مخالطة المخالفين والاختلاط بغير الحق ، | والقائمين هم قواد العارفين المقيمون معه على بساط الأنس والخدمة 2 ! ، 2 ! : الأمة والسادة الذين رجعوا إلى البداية عن تناهي النهاية . | | قوله تعالى 2 ! : 2 ! [الآية : 27] . | | قال ابن عطاء : رجالا استخلصناهم للوفود علينا فليس يصلح لكل أحد أن يكون | وفدا إلى سيده والذي يصلح للوفادة فهو اللبيب في أفعاله ، والكيس في أقواله ، | والعارف بما يبديه ، وما يرد ، وما يصدر . | | سمعت محمد بن عبدا بن شاذان يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : قال | ذو النون رحمة ا عليه وعليهم أجمعين : فأما الحج فزيارة بيت ا فريضة على كل | مسلم في دهره مرة واحدة من استطاع إليه سبيلا . وفي الحج مشاهدة أحوال الآخرة . | | ((ومنافع كثيرة)) في زيادة اليقين في مشاهدتها ووجود الروح والراحة والاشتياق إلى | ا ، ولزوم المحبة للقلب والطمأنينة إلى ا ، والاعتبار بالمناسك ، والوقوف على معانيها | وحقائقها ، وذلك أن أول حال من أحوال الحج العزم عليه ، ومثل ذلك كمثل الإنسان